

الصحفيات في العالم العربي.. الواقع والتحديات

#صحفيات_تحت_الضوء

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة "8 آذار"، أقامت لجنة دعم الصحفيين ندوة بعنوان "الصحفيات في العالم العربي.. الواقع والتحديات" لمناقشة أبرز الصعوبات التي تواجهها المرأة في المجال الإعلامي. وحضر الندوة عدة صحفيات من اليمن وتونس وسوريا ولبنان وفلسطين والجزائر ومصر.

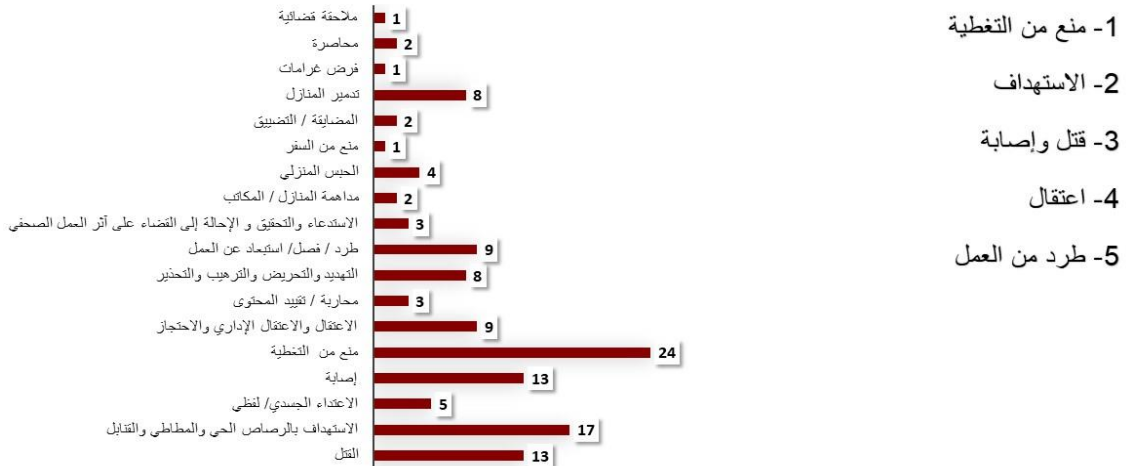
تخلل الندوة استعراض لجنة دعم الصحفيين لأبرز الانتهاكات التي تعرضت لها الصحفيات خلال عام 2023 وشهري كانون الثاني/يناير وشباط/فبراير من عام 2024.

2023

عدد الصحفيات اللواتي تعرض لانتهاكات	آذار/ مارس 5	شباط/ فبراير 3	كانون الثاني/ يناير 4
107	حزيران/ يونيو 4	آيار/ مايو 3	نيسان/ ابريل 1
عدد الانتهاكات بحق الصحفيات	ايلول/ سبتمبر 6	آب/ أغسطس 7	تموز/ يوليو 8
125	كانون الأول / ديسمبر 18	تشرين الثاني/ نوفمبر 17	تشرين الأول/ اكتوبر 31



_أبرز الانتهاكات بحق الصحفيات خلال عام 2023:

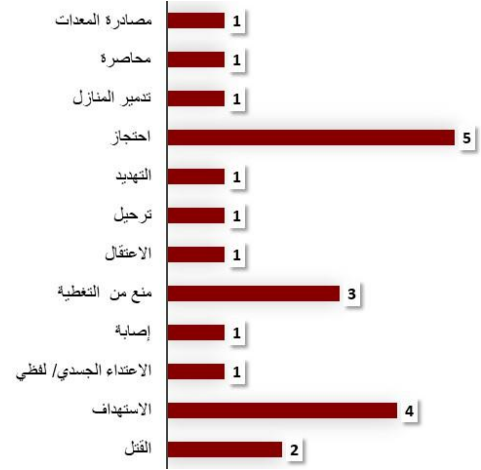


- عدد الصحفيات اللواتي تعرضن لانتهاك خلال 2024
16 صحفية

كانون الثاني/يناير
12 صحفية

شباط/فبراير
4 صحفيات

- الانتهاكات بحق المرأة الصحفية خلال 2024
22 انتهاك



كما استعرضت اللجنة أبرز التحديات التي تواجهها المرأة الصحفية في الوطن العربي بناءً على تعاملها الدائم مع الصحفيات. ومن أبرز تلك التحديات:

التحديات المهنية:

- ✓ عدم المساواة في الأجور مقارنة بالرجل الصحفي.
- ✓ صعوبة التوفيق بين الحياة المهنية والحياة الأسرية
- ✓ التحرش الجنسي في بيئة العمل والتحرش الإلكتروني
- ✓ عدم تكافؤ الفرص في الترقيات الوظيفية

التحديات الاجتماعية:

- ✓ النظرة الدونية لعمل المرأة في المجال العام. وسيطرة النظام الذكوري.
- ✓ عدم القبول الاجتماعي لبعض التخصصات الصحفية كالخبر والرياضة.
- ✓ الضغوط الأسرية بترك المهنة بعد الزواج أو الإنجاب.

التحديات السياسية والأمنية:

- ✓ الرقابة والقيود على حرية التعبير.
- ✓ المضايقات والملاحقات الأمنية
- ✓ خطر الاعتقال والاحتجاز والاستهداف أثناء تغطية الأحداث.

وإلى جانب ذلك، استعرضت اللجنة أبرز التحديات التي تواجه الصحفيات في الخطوط الأمامية "خلال الحروب" وهي كالتالي:

- الخوف الشديد نتيجة المشاهد التي تشاهدها الصحفيات أثناء تغطيتهن للحروب.
- أعراض جسدية مثل فقدان الشهية وآلام الجسم ودقات القلب المتسارعة.
- أعراض سلوكية مثل صعوبة النوم وفقدان السيطرة على المشاعر.
- فقدان مصادر الدخل للصحفيات، خاصة الصحفيات المستقلات، بسبب استهداف منازلهن وأماكن عملهن.
- معوقات اجتماعية تفرضها الأسرة على الصحفيات أثناء تغطيتهن الإخبارية خلال الحروب.
- تركيز بعض وسائل الإعلام على الذكور واستبعاد الإناث.

ومن جهتهن، تناولت الصحفيات المشاركات العديد من التحديات والتجارب المهنية التي أثبتت للأسف عدم انصاف المرأة الإعلامية في الوطن العربي. ومن أبرز التحديات والصعوبات التي تم تداولها هي:

- سيطرة الثقافة الذكورية والنظام الذكوري.
- النظرة الاجتماعية الغير منصفة للمرأة العاملة في المجال الإعلامي.
- عدم الإنصاف الوظيفي والتحييز بالأجور.
- عزل المرأة الصحفية في زوايا محددة كبرامج ثقافية وحقوق الطفل وجمال المرأة وتجنب اشراكها في البرامج السياسية والرياضية وتغطية النزاعات.
- القوانين المقيدة لحرية الرأي والتعبير وحقوق الصحفيات.
- الوصول إلى المعلومات قائم على أساس الجنس. فالصحفي يستطيع الحصول على المعلومات بطريقة أسهل من المرأة.
- الضغوطات النفسية بسبب الأوضاع الأمنية والسياسية والاقتصادية والعائلية.
- التعرض المستمر للتحرش الجنسي والالكتروني في بيئة العمل.
- التأثيرات السلبية على الصحة النفسية والجسدية للصحفيات في مناطق النزاع.
- التعرض لمحاولات قتل وتهديد واعتقال والملاحقات الأمنية وتهديد للأهل وتشويه السمعة في حال تناول مواضيع حساسة اجتماعياً وسياسياً.
- عدم قيام النقابات الصحفية بمايلزم لحماية حقوق الصحفيات.
- غياب تنفيذ القوانين المنصفة للمرأة الصحفية.
- السيطرة الذكورية على أهم المناصب الوظيفية.
- استمرار التهديدات للصحفيات في مناطق النزاع وخاصة في اليمن وفلسطين.
- غياب أي مبادرات لتحسين الواقع المهني للمرأة الإعلامية في الوطن العربي.

كما استعرضت لجنة دعم الصحفيات خلال الندوة بعض الحلول لتخطي تلك الصعوبات والتحديات وجاءت كالتالي:

- التعليم والتدريب وبناء قدرات الصحفيات.
- تطوير بيئة عمل مشجعة وتحمي حقوق الصحفيات.
- تشجيع التمثيل المتساوي وتعزيز دور المرأة في وسائل الإعلام وتمكينها للتعبير عن أفكارها بحرية.
- تأثير إيجابي على المجتمع: الإسهام في تغييرات إيجابية في المجتمع من خلال الكتابة الصحفية. والعمل على الحد من تأثير القيم الاجتماعية والتقاليد في قيود الممارسة الصحفية.
- العمل على تعديل القوانين المحلية المقيدة لحرية التعبير وممارسة الصحافة.
- تعزيز دور المجتمع المدني في رصد وتوثيق حالات الانتهاكات ضد النساء الصحفيات، وتقديم المساعدة القانونية والنفسية لهن، بالإضافة إلى الضغط على المؤسسات الإعلامية لاتخاذ إجراءات رادعة ضد المتحرشين.

وفي ختام الندوة، أكدت اللجنة على أهمية الدور الحيوي الذي تلعبه المرأة الإعلامية في المشهد الإعلامي العربي، ونضالها المستمر في هذه المهنة الشاقة في ظل التحديات التي تواجهها. وشددت اللجنة على أن بقاء المرأة في هذا المجال وقيامها بواجبها المهني بكل تفان

وإخلاص يعكس التزامها العميق بقيم الصحافة والحرية الإعلامية. ودعت إلى الاستمرار في دعم وتشجيع الصحفيات في رحلتهم لتحقيق تطلعاتهن المهنية وتمثيلهن بكل كرامة وإبداع في المشهد الإعلامي العربي.

كما شجعت اللجنة الصحفيات في التبليغ عن الانتهاكات التي يتعرضن لها عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي والرابط الخاص بالتبليغ عن الشكاوى:

https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLScDPAaPJE2RAEnECAXY4gBfQmZt_QKM2EC6IBJGSbqf7S-fig/viewform

لجنة دعم الصحفيين

8 آذار/ مارس 2024